معنى كلمة "الدين"
في السور المكية والمدنية
(دراسة وصفية دلالية عن معنى "الدين" في السور المكية والمدنية)

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد: بحر الرازي

٩٩٣١٠٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية ملانج

٢٠٠٣

إلى حضرة المحترم

مدير الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية والاحترام أقدم بين أيديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الطالب : بحر الرازي

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٠٠٢

موضوع البحث : معنى كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية (دراسة وصفية دلالية عن معنى "الدين" في السور المكية والمدنية)

لقد أدخلنا ما فيه من التعديلات والإصلاحات التي تعتبر صالحة لوفاء الشروط في الامتحان للحصول على درجة سرجانا (S-1) بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

هذا ونفضل بقبول مع فائق الاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج،

المشرف

غفران حنبلي. س.أغ.

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

بمالانج في السنة الدرجة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تقرير استلام الرسالة العلمية

استلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج البحث العلمي الذي كتبه:

الطالب : بحر الرازي

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٠٠٢

موضوع البحث : معنى "الدين" في السور المكية والمدنية

(دراسة وصفية دلالية عن معنى "الدين" في السور المكية والمدنية)

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية في السنة الدراجة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تحريرا بمالانج،

مدير الجامعة

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA - SUDAN
UIIS MALANG

الفهرو قسيور والدكتور الحاج إمام سبرايوغو

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا
بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

أجرت المناقشة في البحث العلمي الذي قدمه :

الطالب : بحر الرازي

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٠٠٢

موضوع البحث : معنى "الدين" في السور المكية والمدنية
(دراسة وصفية دلالية عن معنى "الدين" في السور المكية والمدنية)

تحت إشراف الأساتذة المناقشين الكرام

١. الأستاذ إشراق النجاح الماجستير (.....)

٢. الأستاذ الدكتور اندوس حمزاوي الحاج (.....)

٣. الأستاذ غفران حنبلي س.أغ. (.....)

* الشعار *

ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون

(الزمر: ٢٧)

إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون

(يوسوف: ٢)

الإهداء

إلى :

١. كل والدي المحبوبين

٢. أخي الصغير وأختي الكبير

٣. فضيلة الأساتذة الكرام

٤. زملائي الذين يساعدونني في إتمام هذا البحث

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين على آله وصحبه أجمعين. أمين

فإنه يسعدني في هذا المناسبة أن أقدم خالص الشكر الجزيل إلى:

١. كل والدي الذين يزالون يربيانيوني تربية إسلامية ويزينوني بالأخلاق الكريمة ويهتمون لي بالموعظة الحسنة ورعاي الكاملة والعناية الوافرة، أطال الله عمرهم وجزاهم خير الجزاء،

٢. فضيلة الأستاذ الفروفيسور والدكتور إمام سبرايوغو الحاج كمدير الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج،

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس حمزاوي الحاج كعميد كلية اللغة وأدبها في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج،

٤. فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس مرزوقي كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج،

٥. فضيلة الأستاذ غفران حنبلي. س.أغ. كمشرف البحث العلمي الذي بدل جهده وجميع اهتمامه بإعطاء الباحث التوجيهات والغرشادات حتى يصير هذا البحث بحثا لائقا،

٦. جميع الإخوان والأخوات الأحباء الذين يدفعوني على أن أكون على أن أكون طالبا مجتهدا راجيا لرحمة الله سبحانه وتعالى،

٧. جميع الأصدقاء الذين يساعدونني في إتمام البحث العلمي حيث لم يمكن ذكرهم في الكلمة مع أن مساعدتهم عظيمة مخلصة.

ولذلك أسأل الله أن يجزيهم أحسن الجزاء ويعينهم على أمور الدنيا والآخرة، وأخيرا أرجو من الذين يقرؤون هذا البحث العلمي أن يقدموا الإنتقادات والإصلاحات حيث يجدون فيه النواقص والخطاءات ليكون كاملا. أسأل الله أن ينفعني بهذا البحث العلمي. أمين يا رب العالمين.

الكاتب

بحر الرازي

محتويات البحث

موضوع البحث i

رسالة المشرف إلى رئيس الجامعة ii

إقرار رئيس الجامعة باستسلام الرسالة iii

إقرار لجنة المناقشة بنجاح البحث iv

الشعار v

الإهداء vi

كلمة الشكر والتقدير vii

محتويات البحث ix

الباب الأول : مقدمة

١. خلفية البحث ١

٢. أسئلة البحث ٤

٣. أهداف البحث ٥

٤. فوائد البحث ٥

٥. تحديد البحث ٦

٦. مناهج البحث ٦

٦,١. المجتمع والعينة ٦

٦,٢. طريقة جمع البيانات ٦

٦,٢,١. الوثائقي ٦

٦,٣ . خطوة جمع البيانات..... ٧
٦,٤ . طريقة تحليل البيانات ٨
٦,٤,١ . طريقة إستنباطية (القياسية) (Deduktive) ٨
٦,٤,٢ . طريقة إستقرائية (Induktive) ٨
٦,٤,٣ . دراسة وصفية (Diskriptive) ٨
٧. مصطلحات البحث ٩
٨. هيكل البحث. ١٠
الباب الثاني: البحث النظري
٢,١ . تعريف المعنى وأنواعه ١١
٢.٢ . مناهج دراسة المعنى..... ١٣
٢,٢,١ . النظرية الإشارية ١٣
٢,٢,٢ . النظرية التصورية ١٤
٢,٢,٣ . النظرية السلوكية..... ١٥
٢,٢,٤ . النظرية السياقية..... ١٧
٢,٢,٥ . النظرية الحقول الدلالية ١٩
٢,٣ . نشأت المعنى/ تطور المعنى..... ٢٠
٢,٣,١ . عوامل تغيير المعنى..... ٢٠
٢,٣,٢ . تغيير المعنى ٢٠
٢.٣.٣ . مراحل تغيير المعنى..... ٢٧
٢,٤ . تعريف المكي والمكي والمدني، الفرق بين المكي والمدني ومميزاتهما..... ٢٨

الباب الثالث

٣,١ . السور المكية والمدنية ٣٦
٣,٢ . الدين في السور المكية والمدنية..... ٣٨
٣,٢ . معاني "الدين" في السور المكية والمدنية..... ٤٥
٣,٤ . تطور المعاني "الدين" بين السور المكية والمدنية وما تسبهما ٥٨
الباب الرابع: الخلاصات والإقتراحات
٤,١ . الخلاصات..... ٦٨
٤,٢ . الإقتراحات. ٧٠

المراجع

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها العدد العلمي إلا رسوخا الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلومات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم. (مناع خليل القطان، المكتبة الثالثة : ٩)

فالقرآن رسالة الله على الإنسان كآفة، وقد توتر النصوص الدالة على ذلك في الكتاب والسنة وكان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة ولن يأتي بعده رسالة أخرى (مناع خليل القطان ،المكتبة الثالثة: ١٧)

فلا غرو من أن يأتي القرآن وفيا بجميع مطالب الحياة الإنسانية على الأسس الأولى للأديان السماوية. وتحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن، وقد نزل بلسانهم، وهم أرباب الفصاحة والبيان، فعجزوا عن أن يؤتوا بمثله. أو بعشر سور مثله، أو بسورة من مثله فثبت له الإعجاز، وبإعجازه ثبتت الرسالة. (مناع خليل القطان، المكتبة الثالثة :١٨)

والقرآن الكريم لا ينسب إلا إلى الله تعالى، والقرآن الكريم جمعة منقول بالتواتر، فهو قطعي الثبوت، والقرآن الكريم من عند الله لفظا ومعنى، فهو وحيى باللفظ والمعنى، والقرآن الكريم متعبد بتلاوته، فهو الذي تتعين القراءة به في الصلاة وقراءته عبادة يثيب الله عليها . (مناع خليل القطان، المكتبة الثالثة : ٢٦)

وعلمية نزوله على أقساط، وعموم نزوله متعلق بالحوادث الذي ينجم في تلك الوقت، ثم يجمع القرآن كتابا ليصل الحجة للعلماء، وتحديد للمنكرين، وطريقة للغافلين والمبلغين . (Muhktar,Aflatur:2001:1)

صلة بالموظف والمقصود، قال غلاب : أن القرآن نزل ليثت مقصورا على الطريقة في وجوه الحياة بعض الفرقات، بل يطوي على كل الوجوه الناس، لذلك أكفى العذر فإذ الناص القرآن دعوة ليدرسه ويفهمه على الناس، وقدرة المفهوم القرآن أمل الناس يستطيع أن يصادف مهارة في أنهائي المسائل الذي يوجهه، وتلك أيضا بيسير القرآن محكمة أو متشابهة أمل الناس يستطيع أن يصادف الصحيحة الحقيقية . (Muhktar,Aflatur:2001:2)

ولذلك مفهوم قرأة القرآن الذي ينزل باللغة العربية فوجب للمسلم أن يملك مهارة في اللغة العربية الصحيحة، وكذلك القرآن الذي نزل باللغة العربية نزل على أقساط مدرجتان، الدرج الأول نزل قبل هجرة الرسول بالمكة المكرمة ومعروفا بالسور المكية، ودرج الثاني نزل بعد هجرة الرسول أوبالمدينة المنورة ومعروفا بالسور المدنية،

وفي السور المكية والمدنية كثيرا من أياة محتاج إلى التفسير أو أياة عامة ومحتاج إلى التفسير متعمقا، إلى أن لا وقوع الإرتباك في التفسير ليفهم للناس جميعا .

وفي هذه السور المكية والمدنية يوجد أية التي تملك كلمة متساوية، من إحدى الكلمات المتساوية في السور المكية والمدنية هي كلمة "الدين"، وهذه الكلمة "الدين" كثيرا من التقرير في السور المكية والمدنية.

وبالرغم كثيرا من الناس يتكلموان حقيقة وجواهر "الدين" في القرآن ولكنهم لم يتكلموا عنه متعمقا، وابعد، يميل المجتمع في عملية التعصير اليومية يميل مخافية من وظيفته، وجهته، ومعانيه.

وغير ذلك أكثر في حياة الناس اليومية يفسرون كلمة "الدين" بمعنى "الدين" الأساسي فقط. وكما وجد في (Muchtar,Aflatun:) أن هذا "الدين" في اللغة الإندونيسية بمعنى "الدين" الإساسي (religi) . وكذلك في اللغة الأوروبا واللغة الهولندى هذه الكلمة بمعنى "الدين" بمعنى الأساسي(relegi) (Muchtar, Aflatun: 2001: 10)

يتحدث عن فكرة ا"لدين" في القرآن قال(Muchtar, Aflatun) في بحثه المتقدم للحصول على درجة سرجنا (S 3) ينصره إلى هذا الكلمة "الدين"، وفي ذلك البحث يميل

عن معاني "الدين" في القرآن، وفيه يميل فكرة "الدين" في المعنى الأساسي (relegi). وفي بحثه أيضا يميل عن نظر القرآن في "الدين"، ومقصود في المعنى الأساسي (relegi).

بناء على البحث القديم الذي عمله (Muchtar, Aflatun) ، فبهذا البحث يميل عن مضمون معاني "الدين" متعمقا في السور المكية والمدنية، ويحارب أن يبين معاني "الدين" إلى أن هذا البحث يستطيع أن يسلم عن حقيقة "الدين" ومضمونه الذي يوجد في السور المكية والمدنية.

وكلمة "الدين" قد تتصل بالكلمة المختلفة في السور المكية والمدنية، وفي هذا البحث أراد الباحث أن يعرف متعمقا عن هذه الكلمة "الدين" التي توجد في السور المكية والمدنية، فلهذا أقدم الباحث الموضوع "معنى كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية"

٢. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث فأقدم أسئلة البحث في هذا البحث وهي:

١. ما هي السور المكية والمدنية؟
٢. ما هي كلمة "الدين" في السور المكية المدنية؟
٣. ما معنى كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية؟
٤. ما تطور المعاني "الدين" في السور المكية والمدنية وما أسبابه؟

٣ . أهداف البحث

أما أهداف البحث الذي يستهدف إليها الباحث فيما يلي :

١ . لمعرفة سور المكية والمدنية

٢ . لمعرفة كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية

٣ . لبيان معاني "الدين" في السور المكية والمدنية

٤ . لبيان التطور المعاني "الدين" في السور المكية والمدنية وما أسبابه .

٤ . فوائد البحث

وبعد غرضنا أهداف البحث للقارئين فالمطلوب هنا ذكر فوائد هذا البحث لكي نعرف أهمية البحث الجامعي جيدا . أما فوائد البحث فكما يلي :

- بذلك البحث يوجه الخفائف المحطوطة عن سور المكية والمدنية، كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية ومعانيه وما تطورها في السور المكية والمدنية وما أسبابه .
- بذلك البحث يوجه الخبر على الناس عن سور المكية والمدنية، كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية ومعانيه وما تطورها في السور المكية والمدنية وما أسبابه، ليصل الناس معروفا ومفهوما على هذه الكلمة متعمقا .
- لمساعدة الإخوان والأخوات طلاب الجامعة الإسلامية ومعاهد اللغة العربية خاصة لهؤلاء الذين يتعلمون القرآن وتفسيره .

٥. تحديد البحث

إن الموضوع "معنى كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية" من الموضوعات الواسعة. ولكن أراد الباحث أن تتحدث جميعا عن هذا البحث في السور المكية والمدنية في القرآن.

٦. مناهج البحث

وبعد أن يقدم الباحث عن بيان أسئلة البحث وأهداف البحث ومن الواجب أن يختار الباحث منهجا لهذا البحث، وهي كما يلي:

٦,١. المجتمع والعينة (Populasi dan Sampel)

المجتمع هي عدد المجموع الفروع الذي يبحث علامته، (Rahardjo, Mudjia,2002:31). وهذا البحث بحث المجتمع، وعينته كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية.

٦,٢. طريقة جمع البيانات

٦,٢,١. الوثائقى (Dokumenter)

هي البحث عن البيانات كانت أو ملحوظة وتسجيلية أو جريدة أو مجلاة أو غيره (Arikunto, Suharsimi, 1998:236) فيستخدم الكاتب في هذا البحث المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي، أما المصدر الرئيسي: القرآن الكريم،

والمصدر الثانوي يؤخذ من التفاسير، كمثل تفسير الجلالين، تفسير إبن كثير، تفسير المراغي، تفسير سيد كتب والتفسير الأخر، ومصدره يؤخذ عسوئيا(acak) والكتب التي تتعلق بهذا البحث.

وهذه الطريقة كانت أولى الطريقات إذا كان الباحث يستعمل فيه التحليل المضموني (*Content Analysis*) (Arikunto, Suharsimi:1998:150)

التحليل المضموني/ بحث البيانات الأساسية التي من تعاريفها، هو أن هذا لتحليل كل منهج يستخدم ليخرج منه الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجاد حصوصية البيانات. (Moleong,J.Lexy, 2000:163)

٦,٣. خطوة جمع البيانات:

١. جمع الباحث سور المكية والمدنية في القرآن
٢. جمع الباحث كلمة "الدين" الذي يوجد في السور المكية والمدنية ويفرق مساويا في محله
٣. جمع الباحث كتب التفاسير ويختار معاني "الدين" فيه
٤. وصف الباحث معاني "الدين" التي أخذها من التفاسير من ناحية إختلافيها، ومساويتها وما تسبهما
٥. لخص الباحث عن مصادر البحث.

٦,٤ . طريقة التحليل البيانات

٦,٤,١ . طريقة إستنباطية (القياسية) (Deduktive)

هي المنهج المنظف الصوري وهو المنهج الذي تتولد فيه النتائج عن ثوابت بديهية أو مصادرات أو تعريفات عن طريق الاستدلال . (محمد عطية الابراشي ، ١٩٨٥: ٢١٧)

٦,٤,٢ . طريقة إستقرائية (Induktive)

منهج ابتداء التفكير من الحقائق الخاصة والحوادث لحقيقة ثم تستنبط منها القاعدة العامة . (Hadi, Sutrisno, 1983: 42)

٦,٤,٣ . دراسة وصفية (Dikriptif)

دراسة وصفية هو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما يوجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وتعبير كميا . ويقصد عنها لإظهار كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية . (عبيدات، ١٩٨٧: ١٨٧) .

٧ مصطلحات البحث

موضوع هذا البحث هو "م معنى كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية" لكي لا يحدث الغموض في الفهم ولتجتنب الإلتباس لمفاهم البحوث الأخرى، فأما المصطلحات المستخدمة فيه كثيرا منها :

- السورة المكية : ما نزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة، ما نزل بمكة وما جاورها كمنى وعرفات والحديبية . (مناع خليل القطان، المكتبة الثالثة : ٦١)
- السورة المدنية : ما نزل بعد الهجرة وإن كان بغير المدينة، ما نزل بالمدينة وما جاورها كأحد وقباء وسلع . (مناع خليل القطان، المكتبة الثالثة : ٦١)
- المعنى : في الإصطلاح البينين: التعبير باللفظ عما بتصوره الذهن، أم هو صورة ذهنية، من حيث تقصد من اللفظ . (السيد المرحوم أحمد الهاسمي : ١٣٧٩ : ٤٥) . قال . فردينان . د . سوسار: أن المعنى هي تعريفا او فكرتا الذي يملك او يوجد في علامة اللغات . (Chaer,Abdullah,1994:287)

٨ . هيكل البحث

وللحصول على التسهيل والفهم الشامل والاجتناب عن الإبتكار، فيبين الباحث هيكل البحث في هذا البحث فيما يلي:

الباب الأول: مقدمة: تتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث ومناهج البحث وتحديد البحث ومصطلحات البحث وهيكل البحث، وهذا الباب الأول يصد به تسهيل القراء للحصول على صورة البحث إجمالا .

الباب الثاني: البحث النظري تتكون من تعريف المعنى وأنواعه، مناهج دراسة المعنى، نشأة المعنى، تعريف سورة المكية، تعريف سورة المدنية والفرق بينهما ومميزاتهما . هنا يكون أساسا للبحث الثالث .

الباب الثالث: معنى كلمة "الدين "في السور المكية والمدنية ، تتكون من السور المكية والمدنية، الكلمة "الدين "في السور المكية والمدنية، معاني كلمة "الدين "في السور المكية والمدنية، وما تطورها في السور المكية والمدنية وما أسبابه، والبحث في هذا الباب مؤسس على البحث في البحث الثاني .

الباب الرابع: هو الباب الخلاصة الذي يعرض فيه الباحث خلاصة البحث، ويطلب فيه عدة الاقتراحات المتعلقة به لتكملة البحث العلمي فيما بعد .

الباب الثاني

البحث النظري

٢,١ . تعريف المعنى وأنواعه

قال السيد المرحوم أحمد الهاسمي المعنى في الإصطلاح البينين: التعبير باللفظ عما بتصوره الدهن، أم هو صورة الدهنية، من حيث تقصد من اللفظ . (السيد المرحوم أحمد الهاسمي : ١٣٧٩ : ٤٥)، وبعض الناس قد يظن أنه يكفى لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعني المدونة فيه . وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كافة بالنسبة لكثير غيرها، ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعنى الكلمات، ورغم اختلف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الأتية هي اهميها :

١ .المعنى الأساسي : ويسمى أحيانا المعنى المتصوري أو المفهومي أو الإدراكي . وهذه المعنى هو الأمل الرئيسي للإتصال اللغوي، والمثل الحقيقي للوظفية الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار . ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفنولوجية

والنحوية. وهذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

٢. المعنى الإضافي أو العرضي: وهو المعنى الذي يملك اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وهذه النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.

٣. المعنى الأسلوبي. وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرفية التي ينتمي إليها. وناذرا ما تجد كلمتين تتطابقان في معناهما الأساسي تتطابقان كذلك في المعنى الأسلوبي مما حدا ببعض اللغويين إلى أن يقال "إن الترادف الحقيقي غير موجود".

٤. المعنى النفسي: وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالة عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا. ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهم التباينة.

٥. المعنى الإيحائي: وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظر السفافيتها. (أحمد مختار عمر: ١٩٨٢: ٣٦-٣٩)

٢.٢. مناهج دراسة المعنى

١.٢.٢. النظرية الإشارية *(Pendekatan Refrensial)*

وتعنى النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها وهنا يوجد رأيان:

- رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه
- ورأى يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الوصول الذهنية

وقد اعترض على هذه النظرية بما يأتي:

١. أنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة.

٢. أنها تقوم على أساس دراسة الموجودة الخارجية (المشار أليه) ولكي نعطي تعريفا دقيقا للمعنى- على أساس هذه النظرية- لا بدان تكون على علم دقيق بكل شيئ في عالم المتكلم.

٣. أنها لا تتضمن كلمات مثل "لا" و"إلى" وغيرها ونحو ذلك من الكلمات التي لا تشير إلى شيء موجود *Axisting Thing* . هذه الكلمات لها معنى يفهمه السامع والمتكلم، ولكن الشيء الذي تدل عليه لا يمكن أن يتعرف عليه في العالم المادى.

٤. أن معنى الشيء غير ذاته. فمعنى الكلمة "تفاحة" ليس هو "التفاحة". التفاحة يمكن أن تؤكل ولكن المعنى لم يؤكل، والمعنى يمكن أن تتعلم ولكن التفاحة لا يمكن. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢: ٥٤-٥٦)

٢.٢.٢. النظرية التصورية *(Pendekatan Idisional)*

هذه النظرية تعتبر اللغة "وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار" أو تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية". وما يعطي تعبير لغويا معنا استعماله باطراد (في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة، الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا، ووظيفه مستقلة عن اللغة، وإذا قنع كل منا بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه كان من الممكن الاستغناء عن اللغة، وإنه فقط شعورنا بالحاجة إلى نقل أفكارنا الواحد إلى الآخر الذي يجعلنا نقدم دلائل على أفكارنا الخاصة التي تعتمل في أذهاننا.

وهذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب:

- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم

- المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.
- التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.

ويلاحظ أن هذا النظرية تركز على الأفكار أو التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة، أو ما يعنيه المتكلم بكلمة استعملها في مناسبة معينة، سواء اعتبرنا معنى الكلمة هو الفكرة أو الصورة الذهنية، أو اعتبارناه العلاقة بين الرمز والفكرة. وقد كان رفض النظرية التصورة هو المنطلق لمعظم المناهج الحديثة التي ظهرت خلال هذا القرن. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢: ٥٧-٥٨)

٣.٢.٢. النظرية السلوكية *(Pendekatan Behavior)*

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه الاستعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

وقد سيطر السلوكية على حقل السيكولوجي الأمريكي لفترة طويلة، وتركت بصماتها ونفوذها على تشكيل بعض الإتجاهات الأساسية في السيمانتك، ليس فقد عن طريق السيكولوجين، وإنما عن طريق بعض اللغويين والفلاسفة كذلك. ولكنها صارت اليوم أقل قبولا مما كانت عليه مند عشر سنوات أو نحو ذلك.

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها:

- التشكك في كل المصطلحات الذهنية مثل العقل والتصور والفكرة، ورفض الاستبطان كوسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس، ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعنى بالسلوك الظاهرة، وليس بالحالاة والعمليات الذاخيلية.
- اتجاهها إلى تقليص دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى، وتأكيدها على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة، ونسبه الشيء الكثير للبيئة، فالشيء القليل للوراثة.
- إتجاهها الآلي أو الحتمي الذي يرى أن كل شيئ في العالم محكوم بقوانين الطبيعة:
- أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكين على أنه نوع من الإستجابات responses لمثيرات ما stimuli تقدمها البيئة أو المحيط environment .

وقد قيل *بلومفيلد* اتجاهين عامين في مذهبه السلوكي:

- عدم الثقة في العقلية

• إيمان بالحتمة التي كثيرا ما أشير إليها بالوضيفة *positivism* والفيزيقية *physicalism* . (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢: ٥٩-٦١)

٤ . ٢ . ٢ . النظرية السياقية *(Pendekatan Kontektual)*

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو الاستعمال في اللغة، أو "الطريقة التي تستعمل بها" أو الدور الذي تؤديه . ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال يسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة . ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى . وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها" ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث من ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه .

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي، ومعنى الكلمة - على هذا - يتعدل تبعا لتعديد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتغيرعها اللغوي *(Linguistic distribution)* .

وقد اقترح *K. Ammer* تقسيما للسياق ذا أربع شعب سنشمل:

١. سياق اللغوي

أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة *good* الإنجليزية ومثلها كلمة "حسن" في العربية أو "زين" العامية، التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفال "أشخاص: رجل- امرأة- ولد .

٢. سياق العاطفي

وأما السياق العاطفي فيحدد درجة القوة والضعف الانفعال، مما يقتضي تاكيدا أو مبالغة أو اعتدالا . فكلمة *Love* الإنجليزية غير كلمة *Like* رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب، وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض" ورغم اشتراكهما في الأصل المعنى كذلك .

٣. سياق الموقفي

وأما السياق الموقفي فيعنى الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس "يرحمك الله" . (البداء بالفعل)، وفي مقام الترحم بعد الموت "الله يرحمه" (البداء بالاسم) . فالأول تعنى طالب الرحمة في الدنيا، والثانية طالب الرحمة في الآخرة . وقد دل على سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير .

٤. سياق الثقافي

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الإجتماعي الذي يمكن أن نستخدم فيه الكلمة، فكلمة "عقلية" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الإجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلا. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢: ٦٨-٧١).

٥.٢.٢. النظرية الحقول الدلالية *(Pendekatan Simantik Domain)*

وتقول هذه النظرية عنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، أو كما يقول ***Lyons*** يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقول أو الموضوع الفرعي" ولهذا يعرف ***Lyions*** معنى الكلمة بأنه "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقول المعجمي" وهدف عن صلاتها الواحد منها بالأخرى. وصلاتها بالمصطلح العام.

ويتفق أصحاب هذه النظرية -إلى جانب ذلك- على جملة مبادئ منها:

- لا وحدة معجمية *Lexeme* عضو في اكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢: ٧٩-٨٠).

٢,٣ . نشأة المعنى

إن نشأة المعنى تحتوى على كل حال من المعنى المتطور والمتغير والمتحركة . وفي هذه الحالة كان التطور يحتوى على تغير المعنى ضيقا كان أم واسعا أو متغيرا من معناه الأصلي .

٢,٣,١ . العوامل التي تسبب إلى تغير المعنى عند Djajasudarma, Fatimah T فهي:

١ . كون معنى الكلمة نفسها غير مبهما

٢ . عدم الحس

٣ . كون المعنى مترادفا

٤ . كون المعنى غموضا

٥ . قواعد المفردات

وتلك العوامل تكون سببا إلى تغير المعنى ووسعه الملخص في تطوره .

٢,٣,٢ . تغير المعنى

وفي جانب ذلك كانت هناك عوامل أخرى تسبب إلى تغير المعنى سوى تلك العوامل الخمسة السابقة . وتلك العوامل هي:

١ . اللغوية

٢ . التاريخية

٣. الإجتماعية

٤. السيكولوجية

٥. تأثير اللغة الأخرى

٦. الاحتياج إلى المفردات الجديدة (Djajasudarma, Fatimah T. 1999:62-63)

وكانت هناك أيضا عوامل أخرى تسبب إلى تغير المعنى سوى تلك العوامل، وهي:

١. ظهور الحاجة

حينما يملك المجتمع اللغوي فكرة أو شيئا يريد أن يتحدث عنه فإنه يمثله بمجموعة من الأصوات في مفردات أو معجم اللغة.

وقد يكون هذا التمثيل عن طريق الإفتراض (حينما يؤخذ الشيء من مصدر خارجي)، وقد يكون عن طريق صك لفظ جديد *cioning* عن طريقه كلمات هذه اللغة، ويحدث الأخير كثير بالنسبة للمسميات التجارية التي توضع عادة دون نظر الأصلها أو إستقاقها، وإنما باعتبار سهولة تذكرها وحسن جاذبيتها.

ولا يعد النوعان السابقان من تغيير المعنى، ولكن هنا كوسيلة ثالثة تعد من هذا الباب وهي أن يلجأ أبناء اللغة إلا الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحينون بعضها ويطلقونه على مستحدثاتهم ملتسمين في هذا أذنى ملابسة. يقول **Waldron** " في المخترعات والاكتشافات، الحديثة نحن نستعمل ألفاظا قديمة لمعان حديثة ولذا يتغير المعنى"، ويمثل في

ذلك بكلمات مثل: المدفع والدبابة والسيارة والقاطرة والثلاجة والسخان... ثم يقضي قائلا. وتتم هذه العملية عن طريق الهيئات والمجتمع اللغوي، أو قد يقوم بها بعض الأفراد من الموهوبين في صناعة الكلام كالأدباء والكتاب والشعراء، ثم تفرض تلك الألفاظ وضعها الجديد على أفراد المجتمع للتداول والتعامل بها.

٢. التطور الإجتماعي والثقافي

فقد يدخل السبب في السبب السابق، ولكنه لأهميته أفراد الكثير ونبالذكر، ويظهر هذا السبب في عدة صور:

- فقد يكون في شكل الإنتقال من الدلالات الحسية إلى الدلالات التجريدية. نتيجة لتطور العقل الانساني ورقية. وانتقال الدلالة من المجال الحسوس إلى المجال المجرد يتم عادة في صورة تدريجية، ثم قد تتنزوي الدلالة المحسوسة، وقد تندثر، وقد تظل مستعمله جنبا إلى جنب مع الدلالة التجريدية لفترة تطول أو تقصر.
- وقد يكون في شكل اتفاق مجموعة فرعية ذات ثقافية مختلفة على استخدام ألفاظ معينة في دلالات تحددها تتماشي مع الأشياء والتجارب والمفاهم للأئمة لمهنها أو ثقافتها، وقد يؤدي هذا إلى نشوء لغة خاصة.

- وقد يكون في شكل استمرار استخدم اللفظ ذي المدلول القديم إطلاقه على مطلول حديث للإحساس باستمرار الوظيفة رغم الإختلاف في شكل.

ومن أمثلة ذلك (سفية) التي لم تتغير صيغتها بشكل يكاد يذكر هذا العد الأنجلو سكسوني، ومع ذلك فإن السفن الحالية تختلف عن السفن التي أن يبحر عليها قراصنة الشمال من عدة وجوه كالحجم والتركيب والشكل الخواص الفنية ... ومثل هذا يقال عن كلمة house التي ما نزل تطلق على شكل الحديث ورغم تغيره على القديم. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢: ٢٣٧-٢٣٩)

٣. المشاعر العاطفية والنفسية

تحظر اللغات استعمال بعض الكلمات لما لها من إيحاءات مكروهة، أو دلالتها الصريحة على ما يستقبح ذكره، وهو ما يعرف باللأمساس أو ولا يؤدي اللأمساس إلى تغيير المعنى، ولكن يحدث كثيرا أن مصطلح البديل يكون له معنى قديم، مما يؤدي إلى تغيير دلالة اللفظ. فكأن الأمساس يؤدي إلى تحليل في التعبير أو ما يسمى بالتلطف، وهو في حقيقة إبدال الكلمة الحادة بكلمة أقل حدة وأكثر قبولا، وهذه التلطيف هو السبب في تغيير المعنى.

٤. الانحراف اللغوي

قد ينحرف مستعمل الكلمة بالكلمة عن معناها إلى معنى قريب أو مشابه له فيعد من باب المجاز، ويلقى قبولا من أبناء اللغة بسهولة. وسنتناول المجاز في عنون مستقل، وقد يكون الانحراف نتيجة سواء الفهم أو التباس أو الغموض، وحينئذ يتصدى له اللغويون بالتقويم والتصويب وغالبا أو ما يكون محل رفض منهم، حتى لو قبلته الجماعة اللغوية وجرى على ألسنتهم.

ويتم هذا التغير الفجائي عادة في البيئات البدئية حيث الانعزال بين أفراد الجيل الناشي، وجيل الكبار، ثم تسود تلك الدلالة الجديدة. ويمثل *الدكتور انيس* لهذا التغير الفجائي أو الانحراف اللغوي بكلمات مثل الأرض التي تحمل دلالات عدة متباينة. فهي الكواكب المعروف، وهي الزكام (وهي الرعدة كذلك). (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢: ٢٤٠).

٥. الانتقال المجازي

وعادة ما يتم بدون قصد، وبهدف سد فجوة معجمية، ويميز استعمال المجازي من الحقيقي للكلمة عنصر النفي لموجود في ذلك مجازي حي. وذلك كقولنا: رجل الكرسي ليست رجلا، وعين الإبرة ليست عينا. وعنصر النفي هذا هو الذي يمكن من توجيه أسئلة ملغزة نحو:

ما الذي له لسان ولا يمكن أن يتكلم ؟

ما الذي له عين ولا يمكن أن يرى ؟

ما الذي له أسنان ولكنه لا يعض ؟

وقد يحدث بمرور الوقت أن يشيع الاستعمال المجازي فيصبح للفظ معنيان، وقد يشيع المعنى المجازي على حساب المعنى الحقيقي ويقضي عليه.

٦. الابتداع:

وبعد الإبتداع *innovation* أو الخلق *creativity* من الأسباب الواعية لتغيير المعنى، وكثيرا ما يقوم به أحد صنفين من الناس:

- الموهبون من أصحاب المهارة في الكلام كالشعراء والأدباء ... وحاجة الأديب إلى توضيح الدلالة أو تقوية أثرها في الذهن هي التي تحمله على الالتجاء إلى الإبتداع
- المجامع اللغوية والهيئات العلمية حين تحتاج إلى استخدام لفظ ما للتعبير عن فظرة أو المفهوم معين، وبهذا تعطى الكلمة معنى جديدا يبدأ أول الأمر اصطلاحيا، ثم قد يخرج إلى دائر المجتمع فيغزوا اللغة المشتركة كذلك، ومثل ذلك كلمة rootالتي تختلف معناها بحسب مهنة المتكلم اهوا مزارع أم عالم رياضيات أم لغوي. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢: ٢٤١-٢٤٢).

وكانت هناك أيضا عوامل أخرى تسبب إلى تغير المعنى سوى تلك العوامل التي قالت *Djajasudarma, Fatimah T.* ، وهي:

١ . تغير المعنى بتغير البيئة

كانت بيئة المجتمع تسبب إلى تغير معنى الكلمة، فالكلمة المستخدمة في بيئة معينة لا يساوى معناها بكلمة تستخدم في بيئة أخرى.

٢ . تغير المعنى باختلاف الحواس في استلامه
والمراد بالحواس هنا بين السمع والبصر أو بين الحس والبصر وما إلى ذلك.

٣ . تغير المعنى بإضافة

قد يكون تغير المعنى بالإضافة، كمثل كلمة عين (بوصفه معناه العام) من شاهد وإن كانت كلمة عين توضف بكلمة أخرى فمعناها يخالف بمعناها الأصلي كمثل: عين الماء، عين المال.

٤ . تغير المعنى باختلاف مقابل المتكلم

وقد يكون المعنى متغيرا باختلاف مقابل المتكلم. وهذا التغير إما أن يكون إلى أحوال مسرورية وإما على العكس.

٥. تغير المعنى بتعلق المعنى الآخر

- فهو علاقة بين المعنى الأصلي ومعناه الجديد. وهذا المعنى يكون متعلقا بالأوقات أو الأحداث.

وقد يكون هذا المعنى يتعلق بالمكان والبيئة، وعلى سبيل المثال منى عرفة وما إلى ذلك. وهذا الحال يدل على أن هذا المعنى يتعلق بأي مكان مع الأحداث التي تحدث فيه. وفي جانب ذلك كان هذا المعنى متعلقا بالألوان، كمثل: خمير اء وهذه الكلمة قريب معناها بالمرأة الجميلة. (Djajasudarma, Fatimah T. 1999: 65-70)

٢,٣,٣. مراحل تغيير المعنى

أما المراحل التي تسبب إلى تغير المعنى فهي:

- علاقة الصوت
- الارتكاب في المفردات
- تغير المعنى بمعنى آخر
- التغير من حال ظاهر إلى حال غائب
- إظهار المعنى المفهوم
- الترجمة الحرفية. (Djajasudarma, Fatimah T. 1999: 71-73)

٢,٤ . معرفة سور المكية و سور المدنية وبيان الفرق بينهما ومميزاته .

٢,٤,١ . تعريف المكي والمدني

وقد عنى العلماء بتحقيق المكي والمدني عناية فائقة، فتتبعون القرآن اية اية، وسورة سورة، لترتيبها وفق نزولها، مراعين في ذلك الزمان والمكان والخطاب، لا يكتفون بزمن النزول، ولا بمكانها، بل يجمعون بين الزمان والمكان والخطاب، وهو تحديد دقيق يعطى للباحث المنصف صورة للتحقيق العلمي في علوم المكي والمدني، وهو شأن علماءنا في تناولهم لمباحث القرآن الأخرى. (مناع خليل القطان، المكتبة الثالثة:٥٣)

قال أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري من أشراف علوم القرآن على نزوله وجهاته" وترتيب ما نزل بمكة والمدينة، وما نزل بمكة وحكمه مدني، وما نزل بالمدينة وحكمه مكي، وما نزل بمكة في أهل المدينة، وما نزل بالمدينة في أهل المكة، وما يشبه نزول المكي في المدني، وما يشبه نزول المدني في المكي، وما نزل بالجحفة، وما نزل بيت المقدس، وما نزل بالطائف، وما نزل بالحديبية، وما نزل ليلا، وما نزل نهارا، وما نزل مشيعا، وما نزل مفردا، والآيات المدنيات في السورة المكية، والآيات المكيات في السورة المدنية، وما حمل من المدينة إلى

مكة،وما حمل من المكة إلى مدينة،وما حمل من المدينة إلى أرض الحبشة،وما نزل مجملا، وما نزل مفسرا، وما اختلفوا فيه، فقال بعضهم مدني وبعضهم مكي.

قال القاضي أبو بكر في "انتصر" إنما يرجع في معرفة المكي والمدني إلى حفظ الصحابة والتابعين، ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول، لأنه لم يؤمر به، ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض الأمة، وإن وجب في بعضه على أهل العلم معرفة تاريخ الناسخ والمنسوخ، فقد يعرف ذلك بغير نص الرسول. (جلال الدين السيوطي الشافعي، ١٩٧٦ :٣٤)

اعتمد العلماء في معرفة المكي والمدني على منهجين أساسيين: المنهج السماعي النقلي، والمنهج القياسي الاجتهادي.

• والمنهج السماعي النقلي يستند إلى الرواية الصحيحة عن الصحابة الذين عاصر الوحي، ومشاهد نزوله، أو عن التابعين الذين تلقوا عن الصحابة وسمعوا منهم كيفية النزول ومواقعه وأحدثه، ومعظم ما ورد في المكي والمدني من هذه القبيل، وفي الأمثلة السابقة خير دليل على ذلك، وقد خفلت بها كتب التفسير بالمأثور، ومؤلفات أسباب النزول، ومباحث علوم القرآن، ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئ في ذلك، حيث إنه ليس من الواجبات التي تجب على الأمة إلا بالقدرة الذي يعرف به الناسخ والمنسوخ، قال القاضي أبو بكر ابن الطيب الباقلاني في "انتصار" غنما يرجع

في معرفة المكي والمدني لحفظ الصحابة والتابعين، ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لأنه لم يؤمر به، ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض الأمة، وإن وجب في بعضه على أهل العلم ومعرفة تاريخ الناسخ والمنسوخ فقد يعرف ذلك بغير نص الرسول. (مناع خليل القطان: المكتبة الثالثة: ٦٠).

• والمنهج القياسي الاجتهادي يستند إلى حصائص المكي والمدني،

والمنهج القياسي الاجتهادي يستند إلى حصائص المكي وحصائص المدني، فإذا ورد في السورة المكية أية تحمل طابع التنزيل المدني أو تتضمن شيئا من حوادثه قال أنها مدنية، فإذا ورد في السورة المدنية أية تحمل طابع التنزيل المكي أو تتضمن سيئا من حوادثه قالوا إنها مكية، وإذا وجد في السورة خصائص المكي قالوا إنها مكية، وإذا وجد فيها خصائص المدني قالوا إنها مدنية، وهذا قياس اجتهادي، (مناع خليل القطان: المكتبة الثالثة: ٦٠).

وقال ابن النقيب في مقدمة تفسيره: المنزل من القرآن على أربعة أقسام: مكي ،مدني،، وما بعضه مكي وبعضه مدني، وما ليس بمكي ولا مدني.

أعلم أن للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة:

الأول: أن المكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما تنزل بعدها، سواء نزل بمكة أو المدينة، عام الفتحة أو عام حجة الوداع، أم بسفر من الأسفار. أخرج عثمان ابن سعد

الزهري يسند إلى يحيى بن سلام، قال " ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل أن يبلغ النبي ص. المدينة فهو من المكي، وما نزل على النبي ص. في أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني.

الثاني: أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل بالمدينة. وعلى هذا تثبيت الواسطة، فما نزل بالأسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني. وقد أخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن أبي عمر عن أبي أمامة، قال رسول الله ص. " أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة: مكة والمدينة، والشام /بيت المقدس.

الثالث: أن المكي ما وقع خطابا لأهل المكة، والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة. (جلال الدين السيوطي الشافعي، ١٩٧٦: ٣٥).

٢,٤,٢. الفرق بين المكي والمدني

للعلماء في الفرق بين المكي والمدني ثلاثة اراء اصطلاحا، كل رأي منها بني على أ اعتبار خاص.

الأول: اعتبار زمن النزول: فالمكي: ما نزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة، والمدني: ما نزل بعد الهجرة وإن كان بغير المدينة، فما نزل بعد الهجرة ولو بمكة أو عرفة مدني، وهذا الرأي أولى من الرأيين بعد لحصره واطراده.

الثاني :اعتبار مكان النزول : فالمكي : ما نزل بمكة وما جاورها كمنى وعرفات والحديبية . والمدني: ما نزل بالمدينة وما جاورها كأحد وقباء وسلع .

ويترتب على هذا الرأي عدم ثنائية القسمة وحصرها ، فما نزل بالأسفار أو بتبوك أو بيت المقدس لا يدخل تحت القسمة، فلا يسمى مكيا ومدنيا ، كما يترتب عليه كذلك أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يكون مكيا .

الثالث : اعتبار المخاطب ، فالمكي : ما كان خطابا لأهل مكة ، والمدني: ما كان خطابا لأهل المدينة، وينبغي على هذا الرأي عند أصحابه أن ما في القرآن من قوله تعالى "يا أيها الناس" مكي، وما فيه من قوله تعالى "يا أيها الذين أمنوا" مدني . (مناع خليل القطان: المكتبة الثالثة: ٦١-٦٢) .

٢,٤,٣ . مميزات المكي والمدني

استقرأ العلماء السورة المكية والمدينة، واستنبطو ضوابط قياسية لكل من المكي المدني، تبين خصائص الأسلوب الموضوعات التي يتناولها ،وخرجوا من ذلك بقواعد ومميزات:

- ضوابط المكي والمدني الموضوعية .

١. كل سورة فيها سجد فهي مكية

٢. كل سورة فيها لفظ (كلا) فهي مكية، ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن.

٣. كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة فهي مكية سورة البقرة.

٤. كل سورة فيها قصص أدم وابليس فهي مكية سورة البقرة كذلك

٥. كل سورة فيها (يا أيها الناس) وليس فيها (يا أيها الذين أمنوا) فهي مكية، إلا سورة الحج ففي أواخرها، ومع هذا فإن كثيرا من العلماء يرى أن هذا الآية مكية كذلك.

٦. كل سورة تفتح بحروف التهجي: ألم،الر،حم، ونحو ذلك فهي مكية سورة الزهراوين.

من ناحية المميزات الموضوعية وحصائص الأسلوب فيمكن إجمالها فيما يأتي:

١. الدعوة إلى التوحيد وعبادة الله وحده، وإثبات الرسالة، وإثبات البعث والجزاء، وذكر القيامة وهولها،والنار وعذابها، والجنة ونعيمها، ومجادلة المشركين بالبراهين العقلية، والآية الكونية.

٢. وضع الأسس العامة للتشريع والفضائل الأخلاقية التي يقوم عليها كيان المجتمع، وفضح جرائم المشركين في سفك الدماء، وأكل أموال اليتامى ظلما، ووأد البنات، وما كنوا عليه من سوء العادات.

٣. ذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة زجرا لهم حتى يعتبروا بمصير المكذبين قبلهم، وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصبر على أذاهم ويطمئن إلى الإنتصار عليهم.

١. قصر الفواصل مع قوة الألفاظ، وإيجاز العبارة، بما يصنع الاذان، ويشتد قرعة على المسامع، ويصعق القلوب، ويؤكد المعنى بكثرة القسم، كقصار المفصل إلا نادرا.

أما من ناحية المميزات الموضوعية وخصائص الأسلوب فيمكن إجمالها فيما يلي:

١. بيان العبادات، والمعاملات، والحدود، ونظام الأسرة، والمواريث، وفضيلة الجهاد، والصلاة والإجتماعية، والعلاقات الدولية في السلم والحرب، وقواعد الحكم، ومسائل التشريع.

٢. مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ودعوتهم إلى الإسلام، وبيان تحريفهم لكتب الله، وتجنيهم على الحق، واختلافهم من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم.

٣. الكشف عن سلوك المنافقين، وتحليل نفسهم، وإزاحة الستار عن خبايهم، وبيان خطرهم على الدين

٤. طول المقاطع والآيات في أسلوب يقرر الشريعة ويوضح أهدافها ومراميها. (مناع خليل القطان: المكتبة الثالثة: ٦٣-٦٤).

الباب الثالث

٣,١ . السور المكية والمدنية

٣,١,١ . السور المكية

وكان أول ما أنزل من القرآن من السور المكية "(اقرأ باسم ربك)، ثم ن، ثم (يا أيها المزمل)، ثم (يا أيها المدثر)، ثم (تبت يدا أبي لهب)، ثم (إذ الشمس كورت)، ثم (سبح اسم ربك الأعلى)، ثم (والليل إذا يغشى)، ثم والفجر، ثم والضحى، ثم ألم نشرح، ثم والعصر، ثم والعاديات، ثم (إنا أعطيناك)، ثم (ألهاكم التكاثر)، ثم (أرأيت الذي يكذب)، ثم (قل يا أيها الكافرون)، ثم (ألم تر كيف فعل ربك)، ثم (قل أعوذ برب الفلق)، ثم (قل أعوذ برب الناس)، ثم (قل هو الله أحد)، ثم والنجم، ثم عبس، ثم (إنا أنزلناه في ليلة القدر)، ثم (والشمس وضحاها)، ثم (والسماء ذات البرج)، ثم (والتين)، ثم (لإيلاف قريش)، ثم القارعة، ثم (لا أقسم بيوم القيامة)، ثم (ويل لكل همزة)، ثم والمرسلات، ثم ق، ثم (لا اقسم بهذا البلد)، ثم و(السماء والطارق)، ثم (اقترب الساعة)، ثم ص، ثم الأعراف، ثم (قل أوحى)، ثم يس، ثم الفرقان، ثم الملائكة، ثم كهيعص، ثم طه، ثم الواقعة، ثم طسم الشعراء، ثم طس، ثم القصص، ثم بني إسرائل، ثم يونس ثم هود، ثم

اليوسوف، ثم الحجر، ثم الأنعام، ثم الصفات، ثم لقمان، ثم سبأ، ثم الزمر، ثم حم المؤمنين، ثم حم السجدة، ثم حمعسق، ثم حم الزخرف، ثم الدخان، ثم الجانية، ثم الأحقاف، ثم الذاريات، ثم الغاشية، ثم الكهف، ثم النحل، ثم (إنا أرسلنا نوحا)، ثم السورة إبرهم، ثم الأنبياء، ثم المؤمنون، ثم تنزيل السجدة، ثم الطور، ثم تبارك الملك، ثم الحافة، ثم سأل، ثم (عم يتساءلون)، ثم النازعات، ثم (إذ السماء انفطرت)، ثم (إذ السماء انشقت)، ثم الروم، ثم العنكبوت، ثم (ويل للمطففين) . (عبد الكريم الخطيب، ١٩٧٠: ١٣)

٣,١,٢ . السور المدنية

وأما ما أنزل بالمدينة : السورة البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم (إذا زلزلت)، ثم الحديد ، ثم القتال، ثم الرعد ، ثم الرحمن، ثم الإنسان، ثم الطلاق، ثم لم يكن، ثم الحشر، ثم (إذا جاء نصر الله)، ثم النور، ثم الحج، ثم المنافقون، ثم المجادلة، ثم الحجرات، ثم التحريم، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم الصف، ثم الفتح، ثم المائدة، ثم برأة . (عبد الكريم الخطيب، ١٩٧٠: ١٤) .

٣,٢ . كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية

"الدين" الذي يوجد في سور المكية وهي كما يلي:

نمرة	سورة	أية	آيتها
١.	الفاتحة	٣	مالك يوم الدين"
٢.	الأنعام	٧٠	وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
		١٣٧	ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم
		١٥٩	إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا"
		١٦١	قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما
٣.	الأعراف	٢٩	وادعوه مخلصين له الدين"
		٥١	الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا"
٤.	يونس	٢٢	دعوا الله مخلصين له الدين"
		١٠٤	قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني"
		١٠٥	وأن أقم وجهك للدين حنيفا"
٥.	يوسوف	٤٠	ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون"
		٧٦	ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله

٦.	الحجر	٣٥	وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين
٧.	النحل	٥٢	وله الدين وصبا"
٨.	الشعراء	٨٢	والذي اطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين"
٩.	العنكبوت	٦٥	دعوا الله مخلصين له الدين "
١٠.	الروم	٣٠	فأقم وجهك للدين حنيفا"
		٣٠	ذلك الدين القيم"
		٣٢	من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا"
		٤٣	فأقم وجهك للدين القيم"
١١.	لقمان	٣٢	دعوا الله مخلصين له الدين"
١٢.	الصافات	٢٠	"ويلنا هذا يوم الدين "
١٣.	ص	٧٨	"وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين
١٤.	الزمر	٢	فاعبد الله مخلصا له الدين "
		٣	ألا لله الدين الخالص"
		١١	أن أعبد الله مخلصا له الدين "
		١٤	قل الله أعبد مخلصا له ديني"

١٥.	المؤمن	١٤	فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون"
		٢٦	إني أخاف أن يبدل دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد
		٦٥	هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين"
١٦.	الشورى	١٣	شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا"
		١٣	أن أقيموا الدين ولا تفرقوا لله"
		٢١	أم لهم شركوا شرعوا لهم من الدين"
١٧.	الذاريات	٦	وان الدين لواقع"
		١٢	يسئلون أيان يوم الدين"
١٨.	الواقعة	٥٦	هذا نزلهم يوم الدين
١٩.	المعارج	٢٦	والذين يصدقون بيوم الدين"
٢٠.	المدثر	٤٦	وكنا نكذب بيوم الدين"
٢١.	الإنفطار	١١	كلا بل تكذبون بالدين"
		١٥	يصلونها يوم الدين"
		١٧	وما أدراك ما يوم الدين"
		١٨	ثم ما أدراك ما يوم الدين"

٢٢.	المطففين	١١	الذين يكذبون بيوم الدين
٢٣.	التين	٧	فما يكذبك بعد بالدين
٢٤.	الماعون	١	أرأيت الذي يكذب بالدين
٢٥.	الكافرون	٦	لكم دينكم
		٦	ولي دين

"الدين" الذي يوجد في سور المدنية وهي كما يلي:			
نمرة	سورة	أية	آيتها
١.	البقرة	١٣٢	إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون"
		١٩٣	وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله"
		٢١٧	حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا"
		٢١٧	من يرتدد منكم عن دينه"
		٢٥٦	لا إكراه في الدين"
٢.	ال عمران	١٩	إن الدين عند الله الإسلام"

		٢٤	وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون"
		٧٣	ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم"
		٨٣	أفغير دين الله يبغون وله من في السموات والأرض"
		٨٥	ومن يبتغ غير الإسلام دينا"
٠٣	النساء	٤٦	وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين"
		١٢٥	ومن أحسن دينا فمن اسلم وجهه"
		١٤٦	وأخلصوا دينهم لله فأولئك من المؤمنين"
		١٧١	لا تغلوا في دينكم ولا يقولوا على الله إلا بالحق"
٠٤	المائدة	٣	يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون"
		٣	اليوم أكملت لكم دينكم"
		٣	ورضيت لكم الإسلام دينا"
		٥٤	من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله"
		٥٧	الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا"
		٧٧	لا تغلوا في دينكم غير الحق"
٠٥	الأنفال	٣٩	ويكون الدين كله لله"

		٤٩	في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم"
		٧٢	وإن انتصروا كم في الدين"
٦.	التوبة	١١	وآتوا الزكوت فإخوانكم في الدين"
		١٢	من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم"
		٢٩	ولا يدينون"
		٢٩	دين الحق من الذين أوتوا الكتاب"
		٣٣	أرسل رسوله بالهدى ودين الحق"
		٣٣	ليظهره على الدين كله"
		٣٦	ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم"
		١٢٢	ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم"
٧.	الحج	٧٨	وما جعل عليكم في الدين من خرج"
٨.	النور	٢	بهما رأفته في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله"
		٢٥	يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق"
		٥٥	وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم"
٩.	الأحزاب	٥	فإخوانكم في الدين ومواليكم"

١٠.	الفتح	٢٨	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق"
		٢٨	ليظهره على الدين كله"
١١.	الحجرات	١٦	قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات والأرض"
١٢.	الممتحنة	٨	لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم"
		٩	عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم"
١٣.	الصف	٩	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق"
		٩	ليظهره على الدين كله"
١٤.	البينة	٥	وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء"
		٥	وذلك دين القيمة"
١٥.	النصر	٢	ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا"

٣.٣. معاني الدين في السور المكية والمدنية

١.٣.٣. معاني الدين في السور المكية:

١. الفاتحة (٣) مالك يوم الدين: بمعنى الجزاء/القيامة. (إمام المحقيقين وقدوة المدقيقين وأصحابه، مجلة الأول، ١٩٨٩: ٨).

٢. الأنعام (٧٠) وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا: بمعنى ملة (M.Quraish Shihab, jus 4, 2001: 147)

٣. الأنعام (١٣٧) ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم: بمعنى ملة (M.Quraish Shihab, jus 4, 2001: 295)

٤. الأنعام (١٥٩) إن الذين فرقوا دينهم وكانوا سيعا: بمعنى ملة (M.Quraish Shihab, jus 4, 2001: 351)

٥. الأنعام (١٦١) قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما: بمعنى ملة (M.Quraish Shihab, jus 4, 2001: 361)

٦. الأعراف (٢٩) وادعوه مخلصين له الدين: بمعنى الطاعة (إمام المحقيقين وقدوة المدقيقين وأصحابه، مجلة الأول، ١٩٨٩: ٢٣٧).

٧. الأعراف (٥١) الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا: بمعنى ملة (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد دالالوينى البغدادي، المجلد الرابع، ١٩٩٤: ٣٦٦)

٨. يونس (٢٢) دعوا الله مخلصين له الدين: بمعنى الطاعة (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد دالالويني البغدادي، المجلد السادس، ١٩٩٤: ٩٢)

٩. يونس (١٠٤) قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني: بمعنى الإسلام (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد دالالويني البغدادي، المجلد السادس، ١٩٩٤: ١٨٤)

١٠. يونس (١٠٥) وأن أقم للدين حنيفا : بمعنى ملة (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد دالالويني البغدادي، المجلدالسادس، ١٩٩٤: ١٨٥)

١١. يوسوف (٤٠) ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون : بمعنى الإسلام (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الرابع، ١٩٧٤: ١٥٠)

١٢. يوسوف (٧٦) ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله : بمعنى الحكم (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد دالالويني البغدادي، المجلدالسابع، ١٩٩٤: ٢٨)

١٣. الحجر (٣٥) وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين : بمعنى الجزاء/القيامة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الخامس، ١٩٧٤: ٢٠)

١٤. النحل (٥٢) وله الدين وصبا : بمعنى الطاعة(أحمد مصطفى المراغي، المجلد الخامس، ١٩٧٤: ٩١)

١٥. الشعراء (٨٢) والذي أطمع أن يغفرلي خطيئتي يوم الدين : بمعنى الجزاء(أحمد مصطفى المراغي، المجلد السابع، ١٩٧٤:٧٢)

١٦. العنكبوت (٦٥) دعوا الله مخلصين له الدين : بمعنى الطاعة(أحمد مصطفى المراغي، المجلد السابع، ١٩٧٤: ٢٠٠)

١٧. الروم (٣٠) فأقم وجهك للدين حنيفا : بمعنى الإسلام (أحمد مصطفى المراغي، المجلد السابع، ١٩٧٤: ٤٥)

١٨. الروم (٣٠) ذلك الدين القيم : بمعنى الإسلام (أحمد مصطفى المراغي، المجلد السابع، ١٩٧٤: ٤٦)

١٩. الروم (٣٢) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا: بمعنى ملة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد السابع، ١٩٧٤: ٤٧)

٢٠. الروم (٤٣) فأقم وجهك للدين القيم : بمعنى الإسلام (أحمد مصطفى المراغي، المجلد السابع، ١٩٧٤: ٥٧)

٢١. لقمان (٣٢) دعوا الله مخلصين له الدين : بمعنى الطاعة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد السابع، ١٩٧٤: ٩٧)

٢٢. الصفات (٢٠) ويلنا هذا يوم الدين : بمعنى الجزاء (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ٤٨)

٢٣. ص (٧٨) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين : بمعنى الجزاء (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد دالالويني البغدادي، المجلدالثاني عشر، ١٩٩٤: ٢١٨)

٢٤. الزمر (٢) فاعبد الله مخلصا له الدين :بمعنى الطاعة/ العبادة(أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن: ١٩٧٤: ١٤٢)

٢٥. الزمر (٣) ألا لله الدين الخالص : بمعنى العبادة/ الطاعة : (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ١٤٢)

٢٦. الزمر (١١) أن اعبد الله مخلصا له الدين :بمعنى الطاعة/ العبادة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٥٤:١٩٧٤)

٢٧. الزمر (١٤) قل الله اعبدوا مخلصا له الديني : بمعنى العبادة/ الطاعة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ١٥٤)

٢٨. المؤمن (١٤) فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون :بمعنى الطاعة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ٥٣)

٢٩. المؤمن (٢٦) إني أخاف أن يبدون دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد :

بمعنى ملة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ٦١)

٣٠. المؤمن (٦٥) هو الحي لا إله إلا هو فادعوا الله مخلصين له الدين :بمعنى الطاعة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ٩٠)

٣١. الشورى (١٣) شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا: بمعنى ملة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ٢٤)

٣٢. الشورى (١٣) أن أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه : بمعنى الإسلام (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ٢٥)

٣٣. الشورى (٢١) أم لهم شركوا شرعوا لهم من الدين : بمعنى ملة (أحمد مصطفى المراغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ٣٦)

٣٤. الذاريات (٦) وإن الدين لوقع :بمعنى الجزاء (أحمد مصطفى المراغي، المجلد التاسع، ١٩٧٤: ١٧٥)

٣٥. الذاريان (١٢) يسئلون أيان يوم الدين : بمعنى الجزاء (أحمد مصطفى المراغي، المجلد التاسع، ١٩٧٤: ١٧٦)

٣٦. الواقعة(٦٥) هذا نزلهم يوم الدين : بمعنى الجزاء (أحمد مصطفى المراغي، المجلد التاسع، ١٩٧٤: ١٤٣)

٣٧. المعارج(٢٦) والذي يصدقون بيوم الدين : بمعنى الجزاء (إمام الجلالين، تفسير القرآن الكريم : ٤٢٧) .

٣٨. المدثر(٤٦) وكنا نكذب بيوم الدين : بمعنى الجزاء (إمام الجلالين، تفسير القرآن الكريم : ٤٩٣) .

٣٩. الإنفطار(٩) كلا بل تكذبون بالدين : بمعنى الجزاء (أحمد مصطفى المراغي، المجلد العاشر، ١٩٧٤: ٦٧)

٤٠. الإنفطار(١٥) يصلونها يوم الدين : بمعنى الجزاء (أحمد مصطفى المراغي، المجلد العاشر، ١٩٧٤: ٧٩)

٤١. الإنفطار(١٧) وما أدراك ما يوم الدين : بمعنى الجزاء(أحمد مصطفى المراغي، المجلد العاشر، ١٩٧٤: ٧٩)

٤٢. الإنفطار(١٨) ثم ما أدراك ما يوم الدين : بمعنى الجزاء(أحمد مصطفى المراغي، المجلد العاشر، ١٩٧٤: ٧٩)

٤٣. المطففين (١١) الذي يكذبون بيوم الدين : بمعنى الجزاء (العلامة ابي الفاضل سهاب الدين و السيد محمد الالوسى البغدادي، المجلد الخامس عشر، ١٩٩٤: ٢٧٩)

٤٤. التين (٧) فما يكذبك بعد بالدين : بمعنى الجزاء (العلامة ابي الفاضل سهاب الدين و السيد محمد الالوسى البغدادي، المجلد الخامس عشر، ١٩٩٤: ٢٩٧)

٤٥. الماعون (١) أرأيت الذي يكذب بالدين :بمعنى الجزاء (العلامة ابي الفاضل سهاب الدين و السيد محمد الالوسى البغدادي، المجلد الخامس عشر، ١٩٩٤: ٤٧٤)

٤٦. الكافرون (٦) لكم دينكم : بمعنى ملة (العلامة ابي الفاضل سهاب الدين و السيد محمد الالوسى البغدادي، المجلد الخامس عشر، ١٩٩٤: ٤٨٩)

٤٧. الكافرون (٦) ولي دين : بمعنى الإسلام (العلامة ابي الفاضل سهاب الدين و السيد محمد الالوسى البغدادي، المجلد الخامس عشر، ١٩٩٤: ٤٨٩)

٢.٣.٣. معاني الدين في السور المدنية :

١. البقرة (١٣٢) إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ١، ١٩٩٧: ٢٠٩)

٢. البقرة (١٩٣) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ١، ٢٥٤:١٩٩٧)

③. البقرة (٢١٧) حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ١، ١٩٩٧: ٢٨٣)

٤. البقرة (٢١٧) من يرتدد منكم عن دينه " بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ١، ١٩٩٧: ٢٨٣)

٥. البقرة (٢٥٦) لا إكراه في الدين : بمعنى الإسلام (أمام العلاءالدين علي بن محمد ابراهيم البغدادي والإمام أبي الحسين بن مسعود، الجزءالاول، ١٩٩٥: ٢٥٦)

٦. ال عمران (١٩) إن الدين عند الله الإسلام : بمعنى ملة (أمام العلاءالدين علي بن محمد إبراهيم البغدادي والإمام أبي الحسين بن مسعود، الجزء الأول، ١٩٩٥: ٤٢٧)

٧. ال عمران (٢٤) وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون : بمعنى ملة (أمام العلاءالدين علي بن محمد إبراهيم البغدادي والإمام أبي الحسين بن مسعود، الجزءالاول، ١٩٩٥: ٤٣١)

٨. آل عمران (٧٣) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم : بمعنى الإسلام (أمام العلاءالدين علي بن محمد إبراهيم البغدادي والإمام أبي الحسين بن مسعود، الجزءالاول، ١٩٩٥: ٤٧٥)

٩. آل عمران (٨٣) أفغير دين الله يبغون وله من في السموات والأرض : بمعنى الإسلام (أمام العلاءالدين علي بن محمد إبراهيم البغدادي والإمام أبي الحسين بن مسعود، الجزء الاول، ١٩٩٥: ٤٨٦)

١٠. ال عمران (٨٥) ومن يبتغ غير الإسلام دينا : بمعنى ملة (tarjamah Sayyid Kuthb, jus2, 2001,309)

١١. النساء (٤٦) وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ١، ١٩٩٧: ٥٦٠)

١٢. النساء (١٢٥) ومن أحسن دينا فمن اسلم وجهه : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ١، ١٩٩٧: ٦١٣)

١٣. النساء (١٤٦) وأخلصوا دينهم لله فألئك من المؤمنين : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ١، ١٩٩٧: ٦٢٧)

١٤. النساء (١٧١) لا تغلوا في دينكم ولا يقولوا على الله إلا بالحق : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ١، ١٩٩٧: ٦٤٨)

١٥. المائدة (٣) يئس الذين كفروا دينكم فلا تخشوهم واخشون : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ٢، ١٩٩٧: ١٤)

١٦. المائدة (٣) اليوم أكملت لكم دينكم : بمعنى الإسلام (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ٢، ١٩٩٧: ١٤)

١٧. المائدة (٣) ورضيت لكم الإسلام دينا : بمعنى ملة (الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، جز ٢، ١٩٩٧: ١٦)

١٨. المائدة (٥٤) من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله : بمعنى ملة (M.Quraish Shihab, jus 4, 2001: 199)

١٩. المائدة (٥٧) الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا : بمعنى الإسلام (M.Quraish Shihab, jus 4, 2001: 126)

٢٠. المائدة (٧٧) لا تغلوا في دينكم غير الحق : بمعنى ملة (أمام العلاءالدين علي بن محمد ابراهيم البغدادي والإمام ابي الحسين بن مسعود، الجزءالثاني، ١٩٩٥: ٣٠٤)

٢١. الأنفال (٣٩) ويكون الدين كله لله : بمعنى الطاعة والعبادة (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلد الخامس، ١٩٩٤: ١٩٦)

٢٢. الأنفال (٤٩) في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم : بمعنى ملة. (أمام العلاءالدين علي بن محمد ابراهيم البغدادي والإمام ابي الحسين بن مسعود، الجزءالثالث، ١٩٩٥: ٤١)

٢٣. الأنفال (٧٢) وإن استنصروكم في الدين : بمعنى ملة . (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلدالخامس، ١٩٩٤: ٢٣٣)

٢٤. التوبة (١١) وآتوالزكوت فإخوانكم في الدين : بمعنى ملة (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلدالخامس، ١٩٩٤: ٢٥٢)

٢٥. التوبة (١٢) من بعد عهديهم وطعنوا في الدين : بمعنى الإسلام (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلدالخامس، ١٩٩٤: ٢٥٣)

٢٦. التوبة (٢٩) ولا يدينون : بمعنى ملة (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلدالخامس، ١٩٩٤: ٢٧١)

٢٧. التوبة (٢٩) دين الحق من الذين أوتوا الكتاب : بمعنى الإسلام (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلدالخامس، ١٩٩٤: ٢٧١)

٢٨. التوبة (٣٣) أرسل رسوله بالهدى ودين الحق : بمعنى الإسلام (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلدالخامس، ١٩٩٤: ٢٧٧)

٢٩. التوبة (٣٣) ليظهروه على الدين كله : بمعنى ملة (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلدالخامس، ١٩٩٤: ٢٧٧)

٣٠. التوبة (٣٦) ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم : بمعنى الحكم (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلد الخامس، ١٩٩٤: ٢٧٨)

٣١. التوبة (١٢٢) ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم : بمعنى الإسلام (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلد السادس، ١٩٩٤: ٤٥)

٣٢. الحج (٧٨) وماجعل عليكم في الدين من خرج : بمعنى ملة. (أمام العلاء الدين علي بن محمد ابراهيم البغدادي والإمام ابي الحسين بن مسعود، الجزء الرابع، ١٩٩٥: ٣٦٦)

٣٣. النور (٢) رأفته في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله : بمعنى إسلام. (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلد التاسع، ١٩٩٤: ٢٨١)

٣٤. النور (٢٥) يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق : بمعنى الجزاء. (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلد التاسع، ١٩٩٤: ٣٢٠)

٣٥. النور (٥٥) وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم : بمعنى الإسلام (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين والسيد محمد ولالوبنى البغدادي، مجلد التاسع، ١٩٩٤: ٣٩٧)

٣٦. الأحزاب (٥) فإخوانكم في الدين ومواليكم : بمعنى ملة (أحمد مصطفى المرغي، المجلد السابع، ١٩٧٤: ١٢٨)

٣٧. الفتح (٢٨) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق : بمعنى الإسلام (أحمد مصطفى المرغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ١١٣)

٣٨. الفتح (٢٨) ليظهره على الدين كله : بمعنى ملة (أحمد مصطفى المرغي، المجلد الثامن، ١٩٧٤: ١١٣)

٣٩. الحجرات (١٦) قل أتعلمون الله دينكم والله يعلم ما في السموات والأرض : بمعنى ملة (أحمد مصطفى المرغي، المجلد التاسع، ١٩٧٤: ١٤٧)

٤٠. الممتحنة (٨) لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم : بمعنى ملة (أحمد مصطفى المرغي، المجلد التاسع، ١٩٧٤: ٧٠)

٤١. الممتحنة (٩) عن الذي قاتلوكم في الدين وأخرجوكم عن دياركم : بمعنى ملة (أحمد مصطفى المرغي، المجلد التاسع، ١٩٧٤: ٧٠)

٤٢. الصف (٩) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق : بمعنى إسلام (أحمد مصطفى المرغي، المجلد العاشر، ١٩٧٤: ٨٨)

٤٣. الصف (٩) ليظهره على الدين كله : بمعنى ملة (أحمد مصطفى المرغي، المجلد العاشر، ١٩٧٤: ٨٨)

٤٤. البينة (٥) وما أمروا إلا ليعبد الله مخلصين له الدين حنفاء: بمعنى العبادة/ الطاعة (أحمد مصطفى المرغي، المجلد العاشر، ١٩٧٤: ٢١٥)

٤٥. البينة (٥) وذلك دين القيمة : بمعنى الإسلام (أحمد مصطفى المرغي، المجلد العاشر، ١٩٧٤: ٦١٥)

٤٦. النصر (٢) ورأيت الذي يدخلون في دين الله أفواجا : بمعنى الإسلام (العلامة أبي الفاضل شهاب الدين و السيد محمد دلالوينى البغدادي، المجلد الخامس عشر، ١٩٩٤: ٤٩٢)

٣,٤. تطور معاني كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية وما أسبابه

٣,٤,١. تطور معاني كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية

على العام، كان معاني "الدين" في سور المكية والمدنية متساويين وهو بمعنى "ملة "الإسلام" "الجزاء" "الطاعة/العبادة" والنظام أو الحكم.

ولو كان "الدين" في معنى واحد بين يدي السور، ولكن هذا اللفظ فيهما يكون متطورا من معناه الأول، فـ"الدين" في السور المكية له معان توحيدية وعبودية، أما معنى "الدين" في السور المدنية مال إلى مفهوم الدين أو ما يجاوره معناه أو إلى إتحاد الأمة، ثم ما

كان يدل على مسؤولية الفرد أصبحت مسؤولية الجماعة. ولذلك كان تغير المعنى كما سبق ذكره يبرز في علاقة المعنى من أي جوانب الحياة.

إن تطور معنى "الدين" في السور المكية إلى معنى "الدين" في السور المدنية كما يلي:

- "الدين" بمعنى ملة (المعجمي /الأساسي) في السور المكية عدده أحد عشر لفظا في سبع سور. أما في السور المدنية عدده سبع وعشرون لفظا في إثنى عشرة سورة.
- "الدين" بمعنى الإسلام (بمعنى الإضافي/الأسلوبي) في السور المكية عدده تسع ألفاظ في خمس سور. وأما في السور المدنية عدده أحد عشر لفظا في تسع سور.
- "الدين" بمعنى الجزاء (بمعنى الإضافي/الأسلوبي) في السور المكية عدده سبع عشرة لفظا في ثلاث عشرة سور. وفي السور المدنية لفظ واحد في سورة واحدة.
- "الدين" بمعنى الطاعة (بمعنى الإضافي/الأسلوبي) في السور المكية عدده أحد عشرة لفظا في سبع سور. وفي السور المدنية لفظان في سورتان

- "الدين" بمعنى الحكم/النظام (بمعنى الإضافي/الأسلوبي) في السور المكية لفظ واحد في سورة واحدة. وكذلك معنى الدين في السورة مدنية واحد في سورة واحدة.

لمعرفة دقيقة عن المعنى المضمون في هذين سورتين فانظر في الجدل التالي:

معاني الدين بين السور المكية والمدنية

نمرة	معاني الدين في السور المكية		معاني الدين في السور المدنية	
	معانيها	سورها	معانيها	سورها
١.	بمعنى ملة (بمعنى المعجمي/ الأساسي/ النفسي)	الأنعام (٧٠)، الأنعام (١٣٧)، الأنعام (١٥٩)، الأنعام (١٦١)، الأعراف (٨٥)، يونس (١٠٥)، الروم (٣٢)، المؤمن (٢٦)، الشورى (١٣)، الشورى (٢١)، الكافرون (٦).	بمعنى ملة (بمعنى المعجمي/ الأساسي/ النفسي)	البقرة (١٣٢)، البقرة (١٩٣)، البقرة (٢١٧)، البقرة (٢١٧)، ال عمران (١٩)، ال عمران (٢٤)، ال عمران (٨٥)، النساء (٤٦)، النساء (١٢٥)، النساء (١٤٦)، النساء (١٧١)، المائدة (٣)، المائدة (٥٤)، المائدة (٧٧)، الأنفال (٤٩)، الأنفال (٧٢)، التوبة (١١)، التوبة (٢٩)، التوبة (٣٣)، الحج

				(٧٨)، الأحزاب (٥)، الفتح (٢٨)، الحجرات (١٦)، الممتحنة (٦)، الممتحنة (٩)، الصف (٩) .
٢ .	بمعنى الإسلام (بمعنى الإضافي/ الأسلوبي)	يونس (١٠٤) يوسف (٤٠)، الروم (٣٠)، الروم (٣٠)، الروم (٤٣)، الشورى (١٣)، الكافرون (٦) .	بمعنى الإسلام (بمعنى الإضافي/ الأسلوبي)	البقرة (٢٥٦)، ال عمران (٧٣)، ال عمران (٨٣)، المائدة (٣)، المائدة (٥٧)، التوبة (١٢)، التوبة (٢٩)، التوبة (٣٣)، التوبة (١٢٢)، النور (٢)، النور (٥٥)، الفتح (٢٨)، الصف (٩)، البينة (٥) .
٣ .	بمعنى الجزء (بمعنى الإضافي/ الأسلوبي)	الفاتحة (٣)، الحجر (٣٥)، الشعراء (٨٢)، الصفات (٢٠)، ص (٧٨)، الذريات (٦)، الذريات (١٢)، الواقعة (٦٥)، المعرج (٢٦)، المدثر	بمعنى الجزء (بمعنى الإضافي/ الأسلوبي)	التوبة (٢٥) .

		(٤٦)، الانفطار (٩)، الانفطار (١٥)، الانفطار (١٧)، الانفطار (١٨)، المطففين (١١)، التين (٧)، الماعون (١) .		
٤ .	بمعنى الطاعة (بمعنى الإضافي/ الأسلوبي)	الأعراف (٢٩)، يونس (٢٢)، النحل (٥٢)، العنكبوت (٦٥)، لقمان (٣٢)، الزمر (٢)، الزمر (٣)، الزمر (١١)، المر (١٤)، المؤمن (١٤)، المؤمن (٦٥) .	بمعنى الطاعة (بمعنى الإضافي/ الأسلوبي)	الأنفال (٣٩)، البينة (٥)
٥ .	بمعنى الحكم (بمعنى الإضافي/ الأسلوبي)	يوسف (٧٦) .	بمعنى الحكم (بمعنى الإضافي/ الأسلوبي)	التوبة (٣٦) .

٣,٤,٢ . أسباب التطور معاني "الدين" الموجودة في السور المكية إلى معانيه الموجودة في السور المدنية .

بعد أن نعرف معاني "الدين التطور من معانيه الموجودة في السور المكية إلى معانيه الموجودة في السور المدنية، فيرى أن هناك عوامل التي تسبب إلى اختلاف هذا المعنى، وتلك العوامل منها:

١) العوامل التي تسبب إلى اختلاف المعنى في سورة مكية:

أ . الإضافة

١ . كلمة "الدين" في السور المكية أسندت إلى "مخلصا مخلصين أو الخالص" وهي بمعنى الطاعة (بمعنى الإضافي/الأسلوبي) . وذلك يكرر عشر مرات في السور المكية .

- الأعراف (٢٩) وادعوه مخلصين له الدين
- يونس (٢٢) دعوا الله مخلصين له الدين
- العنكبوة (٦٥) دعوا الله مخلصين له الدين
- لقمان (٣٢) دعوا الله مخلصين له الدين
- الزمر (٢) فاعبد الله مخلصين له الدين

- الزمر (٣) ألا لله الدين الخالص
- الزمر (١١) أن اعبد الله مخلصين له الدين
- الزمر (١٤) قل الله اعبدوا مخلصين له الدين
- المؤمن (١٤) فاعبد الله مخلصين له الدين
- المؤمن (٦٥) هو الحي لا إله إلا هو فاعبد الله مخلصين له الدين

٢. كلمة "الدين" في السور المكية أسندت إلى "يوم" (يوم الدين) وهي بمعنى يوم الجزاء أو يوم القيامة (بمعنى الإضافي/الأسلوبي). وذلك يكرر أربعة عشر مرات في السور المكية.

- الفاتحة (٣) مالك يوم الدين
- الحجر (٣٥) وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين
- الشعراء (٨٢) والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين
- الصفات (٢٠) ويلنا هذا يوم الدين
- ص (٧٨) إن عليك لعنتي إلى يوم الدين
- الذاريات (٦) يسئلون أيان يوم الدين
- الواقعة (٦٥) هذا نزلهم يوم الدين

- المعارج (٢٦) والذي يصدقون بيوم الدين
- المدثر (٤٦) وكنا نكذب بيوم الدين
- الإنفطار (٩) يصلونها يوم الدين
- الإنفطار (١٧) وما أدراك ما يوم الدين
- الإنفطار (١٨) ثم ما أدراك ما يوم الدين
- التين (٧) الذي يكذبون بيوم الدين

٣. كلمة "الدين" في السور المكية أسندت إلى "القيم" وهي بمعنى الإسلام (بمعنى الإضافي/الأسلوبي) . وذلك يكرر ثلاثة مرات في السور المكية.

- يوسف (٤٠) ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
- الروم (٣٠) ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
- الروم (٤٢) فأقم وجهك للدين القيم .

ب. تغير/ تطور المعنى بالتغير المجتمع والثقافي (سياق الثقفي)

إن تغير/تطور معنى "الدين" فيال سور المكية تؤثره بالتغير المجتمع والثقافي (سياق الثقفي) حينما نزل (متكلما كان أم سامعا أم أحوالا وأحداثا) بما يحيطه. فتغير المعنى الذي تسببه بالتغير المجتمع والثقافي (سياق الثقفي)

يوجد في السور المكية وعدده احدى وعشرون لفظا.

الأنعام (٧٠)، الأنعام (١٣٧)، الأنعام (١٥٩)، الأنعام (١٦١)، الأعراف (٥١)، يونس (١٠٤)، يونس (١٠٥)، يوسوف (٧٦)، الروم (٣٠)، الروم (٣٢)، الروم (٤٢)، المؤمن (٢٦)، الشورى (١٢)، الشورى (١٣)، الذاريات (٦)، الإنفطار (٩)، التين (٧)، الماعون (١)، الكافرون (٦)، الكافرون (٦).

٢) العوامل التي تسبب إلى تغير/ تطور المعنى الدين في السور المدنية

أ. الإضافة

١- كلمة "الدين" في السور المدنية أسندت إلى "الله" وهي بمعنى الإسلام (بمعنى الإضافي/الأسلوبي). وذلك يكرر اثنا مرت في السور المدنية.

- ال عمرن (٨٣) أفغير دين الله يبغون وله من في السموات والأرض.

• النصر (٢) ورأيت الذي يدخلون في دين الله أفواجا .

٢- كلمة "الدين" في السور المدنية أسندت إلى "الحق" وهي بمعنى الإسلام . وذلك يكرر أربعة مرات في السور المدنية .

• التوبة (٢٩) دين الحق من الذين أوتوا الكتاب .

• التوبة (٣٢) أرسل رسوله بالهدى ودين الحق .

• الفتح (٢٩) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق .

• الصف (٩) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق .

٣- كلمة "الدين" في السور المدنية أسندت إلى "القيم" وهي بمعنى الإسلام . وذلك لا يكرر إلا واحد في السور المدنية

• البينة (٥) ذلك الدين القيمة .

٤- كلمة "الدين" في السور المدنية أسندت إلى "مخلصين" وهي بمعنى الطاعة (بمعنى الإضافي/الأسلوبي) . وذلك لا يذكر إلا واحد في السور المدنية

• البينة (٥) وما أمروا إلا ليعبد الله مخلصين له الدين حنفاء .

ب. السياقية/بالتغير المجتمع والثقافي (سياق الثقفي)

إن تغيير المعنى في كلمة "الدين" الموجودة في سورة مدنية تسببه السياقية/ بالتغيير المجتمع والثقافي (سياق الثقفي) حينما نزل هذا اللفظ، وهذا اللفظ يوجد في السور المدنية وعدده ستة وثلاثون لفظا، وهي كما يلي:

البقرة (١٣٢)، البقرة (١٩٣)، البقرة (٢١٧)، البقرة (٢٥٦)، ال عمران (١٩)، ال عمران (٢٤)، ال عمران (٧٣)، ال عمران (٨٥)، النساء (٤٦)، النساء (١٢٥)، النساء (١٤٦)، النساء (١٧١)، المائدة (٣)، المائدة (٣)، المائدة (٥٤)، المائدة (٥٧)، المائدة (٧٧)، الأنفال (٣٩)، الأنفال (٤٩)، الأنفال (٧٢)، التوبة (١١)، التوبة (١٢)، التوبة (٢٩)، التوبة (٣٣)، التوبة (٣٦)، التوبة (١٢٢)، الحج (٧٨)، النور (٢)، النور (٢٥)، النور (٥٥)، الأحزاب (٥)، الفتح (٢٨)، الحجرة (١٦)، الممتحنة (٨)، الممتحنة (٩)، الصف (٩)،

الباب الرابع

التلخيص والاقتراحات

٤,١ . التلخيص

بعد أن بحث الباحث عن تغيير معاني "الدين" في السور المكية والمدنية فخلص الباحث نتائج البحث كما يلي:

١. إن عدد السور المكية في القرآن ست وثمانون سورة، وأما عدد السور المدنية ثمان وعشرون سورة.

٢. إن "الدين" في السور المكية سبعة وأربعون لفظا في خمس وعشرين سورة. وأما "الدين" في السور المدنية ستة وأربعون لفظا في خمس عشرة سورة.

٣. إن "الدين" في السور المكية له خمسة معان وهي: بمعنى ملة (نفس الدين) /بمعنى النفسي/الأساسي، والإسلام، والطاعة أو العبادة، والجزاء، والنظام (بمعنى الإضافي/الأسلوبي). وأما "الدين" في السور المدنية له خمسة معان أيضا وهي: بمعنى ملة(نفس الدين) /بمعنى النفسي/الأساسي، والإسلام، والطاعة، والجزاء والنظام أو الحكام (بمعنى الإضافي/الأسلوبي).

٤. إن "الدين" بمعنى ملة (نفس الدين) /بمعنى النفسي/الأساسي في السور المكية عدده أحد عشر لفظا في ثماني سور، وبمعنى الإضافي/الأسلوبي أو بمعنى

الإسلام سبعة ألفاظ في خمس سور، وبمعنى الجزاء ستة عشر لفظا في ثلاث عشرة سورة، وبمعنى الطاعة أحد عشر لفظا في سبع سور، وبمعنى النظام أو الحكم واحد في سورة واحدة.

أما "الدين" بمعنى ملة (نفس الدين) /بمعنى النفسي/الأساسي في السور المدنية عدده سبعة وعشرون لفظا في إثنتى عشرة سورة، وبمعنى الإضافي/الأسلوبي أو بمعنى الإسلام خمسة عشر لفظا في تسع سور، وبمعنى الجزاء واحد في سورة واحدة، وبمعنى الطاعة أو العبادة لفظان في سورتين، وبمعنى النظام أو الحكم واحد في سورة واحدة.

وأما الذي يسبب إلى تغير/تطور المعنى الدين في السور المكية والمدنية عاملان، وهما الإضافة وتغير المجتمع والثقافي (سياق الثقفي)

الاقتراحات:

وبناء على ما ينتج به الباحث من مبحثه معنى كلمة "الدين" في السور المكية والمدنية، فينبغي له أن يعطي الاقتراحات إلى:

١. دراسي اللغة العربية خاصة طلاب الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية في قسم اللغة العربية وأدبها أن يعرف عن هذه الكلمة "الدين" حتى يعرفوا بأن هذه الكلمة ذات معنى واسع ليس بمعنى واحد

٢. دراسي اللغة العربية أن يهتموا تدريس كلمة "الدين" مستمرا من جهة أسلوبه وعلاقته بالكلمة الأخرى أو من جهة علم اللغة الأخرى،

بعد هذه الاقتراحات انتهى البحث العلمي، نسأل الله تعالى أن ينفعنا به ولسائر القارئين عامة خاصة طلاب الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية في قسم اللغة العربية وأدبها، أمين يا رب العالمين.

المراجع العربية

القرآن الكريم

أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر، بيرت لبنان، ١٩٧٤

السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان، مكتبة الهداية سورابايا. ١٩٦٠

الدكتور أحمد مختر عام، علم الدلالة العربية، مكتبة دار العروبات، كويت ١٩٨٢

العلامة أبي الفاضل شهاب الدين، والسيد محمد الالويني البغدادي، روح المعاني، دار الكتب العلمية، بيرت لبنان، ١٩٩٤

الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كاثير الدمشقي، تفسير ابن كاسير، المكتبة النور العلمية بيرت لبنان، ١٩٩٧.

إمام المحققين وقدوة المدققين وأصحابه، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيرت لبنان، ١٩٨٨

إمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي والإمام أبي محمد حسين بن مسعود، تفسير الخازن مع تفسير البغوي، دار العلمية بيروت لبنان، ١٩٩٥

إمام الجلالين، تفسير الجلالين، دار النشر المصرية سورابايا، دون سنة.

جلال الدين السويوطي الشافعي، الإتقان في علوم القرآن، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٥

عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، دون سنة

عبيدات، البحث العلمي مفهومة، عمان، دار الفكر، دون سنة

مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، المكتبة الثالثة / دون سنة

محمد عطية الابراشي، روه التربية والتعليم، دار إحياء كتب العربية القاهرة، ١٩٨٥

DAFTAR PUSTAKA INDONESIA

Arikunto, Suharsimi. DR.Prof. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek,** Reneka cipta, Jakarta,1998

Audah, Ali, **Konkordansi Al-Qur'an,** Pustaka Litera Antarnusa dan Penerbit Mizan, cet 2, 1997

Chaer, Abdullah. **Linguistik umum,** Reneka Cipta Jakarta, Agustus 1994

Djajasudarma, Fatimah,DR. **Semantik 1dan 2,** Refika Aditama Bandung 1999

Hadi, Sutrisno, **Metodoogi Researc 1,** UGM Pres, Yokjakarta, 1983

Lexy, J. Moleong, **Penelitian Kualitatif,** Bandung Remaja Rosda Karya 1991

Muchtar, Aflatun, DR. **Tunduk Kepada Allah,** Khazanah Baru Jakarta 2001

Rahardjo, Mudji, **Pengantar Penelitian Bahasa,** Cendikia Pramulya Malang, 2002

Shihab, Quraish,M. **Tafsir Al-Misbah,** Lentera Hati Ciputat 2002